لأستاذ : احمد غرس الله
المادة : علم الصرف
السنة : ثانية ليسانس
المجموعة : الرابعة
النوع : محاضرة
دراسات لغوية

المصدر الميمي

تعريفه:

لا يختلف المصدر الميمي عن المصدر الأصلي من حيث الدلالة على الحدث، وقد رأينا عند الكلام على المصدر الأصلي كيف أن المصدر يدل على الحدث دلالةً مطلقةً. أي خالية من معنى الزمان والمكان والعدد. ولكنه يختلف عنه من حيث كونه "يخضع لنظام عام في تشكله اللفظي"[1]. وقد مر بنا أن مصدر الثلاثي ليس له ضوابط معينة تحكمه. وبالإضافة إلى هذا فالمصدر الميمي يبدأ بميم زائدة في أوله، مع العلم أن هذه الميم لا تزاد فيه ليكون على صيغة (مُفَاعلة) أو (مفعول). وهذا ما يفسر سبب تسميته بالمصطلح المذكور (المصدر الميمي).

والمصدر الميمي قياسي غير أنه غير مطرد لمجيئه في أحيان كثيرة مخالفاً لنظامه[2]، كما سنرى عند عرضنا لصيغه.

يصاغ هذا النوع من المصادر على النحو الآتي:

I. صوغه من الثلاثي:

أ) يصاغ المصدر الميمي من الفعل الثلاثي المجرد على وزن (مَفْعَل) شريطة ألا يكون مثالاً واوياً صحيح اللام تحذف فاؤه في المضارع والأمر، ولا أجوف يائياً مكسور العين في المضارع؛ مثل: مَشْرَب، مَضْرَب، مَأْكَل، مَوْقَى، مَيْأَس، مَقْتَل، مَلاَم، مَقَال، مَنَار، مَهْوَى، مَفَرّ.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الصيغة (مَفْعَل) قد تلحقها التاء المربوطة؛ نحو: مَلاَمَة، ومَسَاءَة، ومَهَانَة، ومَفْسَدَة، ومَخَافَة، ومَقَالَة.

---

[1]- محمد خير الحلواني: الواضح في علم الصرف: ص:164

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

مَعْجِز، ومَطْلِع، ومَنْطِق،و مَعْصِيَة، ومَعْرِفَة، ومَغْفِرَة،و مَأْدُبَة، ومَهْلُكَة. مع الإشارة إلى أن بعض هذه الشواذ يجيء تارةً خاضعاً للنظام العام أعني على صيغة مَفْعَل، وتارة أخرى يأتي مخالفاً لها بكسر العين؛ مثل: مَطْلِع و مَطْلَع،وكذلك مَعْجِز، ومَعْجَز، ومنها ما لم يأت إلا على الكسر؛ مثل: مَغْفِرَة، مَعْصِيَة، مَعِيشة.

(ب) أما إذا كان الفعل الثلاثي المجرد مثالاً واوياً تسقط فاؤه في المضارع والأمر، فإن مصدره الميمي يأتي على وزن (مَفعِل)؛ مثل: وَقَفَ مَوْقِفاً، وَعَدَ مَوْعِداً، وَلَدَ مَوْلِداً، وَضَعَ مَوْضِعاً، وَقَعَ مَوْقِعاً.

كما يأتي المصدر الميمي على الصيغة المذكورة (مَفْعِل)، إذا كان الفعل أجوف يائياً مكسور العين في المضارع؛ نحو: مَشِيب، ومَسِير، ومَجِيء، ومَصِير، ومَبِيت، ومَحِيض.

II. صوغه من غير الثلاثي:

إذا زاد الفعل على ثلاثة أحرف فإن مصدره الميمي يكون على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الأخير؛ نحو قوله تعالى: "وقل ربّ أدخلني مُدْخَلَ صدق وأخرجني مُخْرَجَ صدق"[1] والمعنى (إدخال صدق وإخراج صدق). وقوله: "ومزقناهم كل مُمَزَّق"[2]، والمعنى (كل تمزيق). وقوله: "ولقد جاءهم من الأنباء ما فيه مُزْدَجَر"[3] والمعنى (ازدجار). وقوله: "وسيعلم الذين ظلموا أي مُنْقَلَب ينقلبون"[4] والمعنى (أي انقلاب).

1ـ الإسراء/ 80

2ـ سبأ/ 19

3ـ القمر/ 4

4ـ الشعراء/ 227

اللاثي. وإذا كان ذلك يوقع في اللبس، فإنه يمكن تمييز اسم المفعول من غير الثلاثي والمصدر الميمي منه أيضاً عن طريق الاستعانة بالمعنى فإنه يفرق بينهما. فاسم المفعول يدل على الحدث وعلى الشيء الذي وقع عليه الحدث، أما المصدر الميمي فهو يدل على الحدث فقط. فكل من (مُدخل)، و(مُخرج) في الآية السابقة يدل على حدث الدخول أوالخروج لا غير.

III. مصدر المرة

يشبه مصدر المرة المصدرين السابقين (الصريح، والميمي)، من حيث الدلالة على الحدث، كما أنه يتفق مع المصدر الميمي فقط من حيث القياسية، إذ أنه قياسي في نظام اشتقاقي معين يخالف المصدر الصريح، كما مرّ بنا في ما سبق.

يسمّى مصدر المرة اسم المرة أيضاً، ويُؤتى به للتعبير عن معنى صرفي خاص هو الدلالة على أن الحدث وقع مرة واحدة.

صوغه: يُصاغ اسم المرة من الفعل الثلاثي المجرد، ومن غيره.

(أ) صوغه من الثلاثي: يشتق اسم المرة من هذا النوع من الأفعال على وزن (فَعْلَة) شريطة أن يكون:

- فعلاً تاماً غير ناقص.
- فعلاً جامداً (أي من أفعال الجوامد).
- قابلاً للتكرار، أي لا يدل على ما يثبت من الأوصاف أو يدوم. فالأحداث المنقطعة التي لا يمكن إجراؤها مجرى التكرار والتكرار لا يشتق منها مصدر المرة؛ مثل الأفعال: مات وفني وهلك. ومثال اشتقاقه من الأفعال التي تتوفر فيها الشروط السابقة: سجدت سَجْدَة وركعت رَكْعَة، وشربت شَرْبَة. ومنه قوله تعالى: "فَنَظَرَ نَظْرَةً في النجوم"[1].

ونجدر الإشارة إلى أن مصدر المرة يجيء في بعض الأحيان بالمصدر الأصلي عندما يكون هذا الأخير مختوماً أصلاً بتاء، أي عندما يأتي على وزن (فَعَلَة)؛ مثل: صاح صِيَاحاً وصَيْحَةً، دَعَا دُعَاءً ودَعْوَةً، وتَابَ تَوْبَةً، وبَاعَهُ بَيْعَةً. ففي كل هذه الحال فإن المرة "يستعين بكلمة ذات معنى عرفي تدل على المرة، تقول: دعاه

1 ـ الصافات/ 88

دعوة واحدة. وصاح صيحة واحدة"[1]. ومن هذا يتبين لنا أن وصف المصدر بكلمة (واحدة) يميز مصدر المرة من المصدر الصريح. وقد ورد هذا الاستعمال في قوله تعالى: "فإذا نُفِخَ في الصور نَفْخَةٌ واحدة"[2].

وأما الأفعال الثلاثية التي لا تنطبق على الشروط الثلاثة التي أشرنا إليها قبل قليل فإنها تصاغ منها هذا النوع من المصادر، كالأفعال الناقصة، وأفعال القلوب، والأفعال التي تدل على الثبات والدوام، وكذا التي لا تقبل التكرار، فلا يقال كان كَوْنَة، ولا عَلِمَ عَلْمَة، ولا حَسُنَ حَسْنَة ولا طَالَ طَوْلَة.

وإذا كان المصدر الأصلي لا يثنى ولا يجمع فإن مصدر المرة يمكن تثنيته وجمعه لدلالته على عدد مرات وقوع الفعل؛ فتقول مثلاً: سجدت للّه سجدتين، وخرجت من الماء جَرْعَتين، وعدة جمعه؛ قال تعالى: "فاجلدوا كل واحد منهما مائة جَلْدَة" ولا يكون هذا في المصدر الأصلي إلا إذا أريد به التنوع[4]، كما في قول رابعة العدوية:

أُحِبُّكَ حُبَّيْنِ حُبَّ الهَوَى ... وحُبًّا لأَنَّكَ أَهْلٌ لِذَاكَا

1 ـ محمد خير الحلواني: الواضح في علم الصرف: ص:167

2 ـ الحاقة/ 13

3 ـ النور/ 2

4 ـ محمد خير الحلواني: المصدر السابق، ص:167

.r'i l :{") .ir--1 ^r5{= ->1ï + \ =i'{ 5 "4.'

11,^' "5 à5 r {

"

L.') --i-9 .r :J ; _:. . . ::1i ? {Âf a h i'Y .- 111-

'-- î.- u' \ ,\ .E " lt'l ^1. .* 'i \ S -q,' i r' .-l. l -,1 jf 1:-:: ,. 1.

!: :.'; l

'-t:. .l .1

t-;. , :,i: '.';-r i .. l i , ={,l ,l i "t n :i *-.:.1. l '1

;i1.;laJltrtt,31l ï tJlqd--.4 7 q 7", "! ..1 r{, :i

-!.Ji1 .a

4

."1 l 1 !.

:: ' -i, l tl.;,t {"âx /'lJ'i7 1\ + ii

-t ",r-.)rî o j j, ', '1 bt t.:--n -;' êJ. .i s

{= .';

--:; lî .'_l{'i"$,'5J. .r'1 l-

l\^ùl 5li'-l il q i l -.1 1=*,,-, '1 l,r -

't'1 " \.\ l -J\^4o J ,a' ,ü

:,-j -- .r'-tq, ;:a;: i -- .,i + i"l',:r
1 ^'rÿa
-. ? i 1 il .l ,; I .\{ i*J5É.$ llrl-:
,1it tr^l I ri: J5
'J.iiq ?r'q t i \ i;,I 1 '1
,i 1iî –i 1
ri {11t 1a
J r",r t .lrô.) i i f3?
,; i+ qa â
;d i3ii +
":: r:(i \ 1 1r'q a\o1 i;,r
.üti i(r'4

ı hTï {,* i i t;', ïî– { j,ï .ı ..+,i

;r ı 'l i - "i 1İ ,i,i i i ı ,i î1i ;î }

}i 4i ! *ll 1lÿ\ t y ;l-i *',i

,} t

: i i i iË ï liiâîrî i i } i it' i:r

-1t iii iiiii+'{'i i{îi l .1

'jnr*3r'i$11j i§tli l \o)

o\

+i+Tiiâîi if İİİ

Y ixlil;ïir { i ; I i

* i 1 i,i r â i; irq

l

lll _\{*1 + ;"-'€ ât -n"lj1*ri x'\Lt.i

x -f {1 {ia I 1l {?,1vt ,\.i ri (f

ilatY'*r-\.{ { 1+r't.î t" J 'g t-:3'î 4{r 1\

ijï*{$t,ïïïïiâ ijï *.,t*"

kI-JI5 i=" _"+'l ,I I r,t§ ôi et â _l i,$)l :}

r-i::|-Ê1 i,î,fiiî *-r 1 e,à

il.s§:.lr -u +3) l

j

¹ انظر محمد حجر الحلواني: المرجع نفسه: ص: 171

(أ) تعريف المشتق: تتصل اللاحقة (يّة) بالمصدر الصناعي، وذلك مثل: شاعر + يّة = شاعرية.

وكذلك: معلوم + يّة = معلومية

1— انظر هادي نهر: الصرف الوافي، ص: 64

ı 1tr a^';Tl\ 11r',$'4 1 ll{1,,'iâ]ilq.lii

;i+ q

3 r;+;â? t;rliîx J

*,Ë

E itii*r iifiiii

1tu rlJid:{ :: ïi at$à:,r :$i$ïII l;

- ï

i,

3

:|.. 1

{

'l

1 3

?

)

\o

.

a

(جـ) من بعض أسماء الاستفهام: لقد ورد في الاستعمال بعض المصا
الصناعية من بعض أسماء الاستفهام، مثل: كم + يّة = كمية
وكذلك: كيف + يّة = كيفية

(د) من الضمائر: قد تلحق اللاحقة (يّة) ببعض الضمائر فنحصل عل
المصدر الصناعي، مثل: هُوَ + يّة = هُوِيّة

(هـ) من عبارة: قد يصاغ المصدر الصناعي من عبارة، مثل ماهية
ورأسمالية؛ فالأول صيغ من (ما هو)، والثاني صيغ من رأس المال.

(و) من كلمات أجنبية: نحن نعلم أن كثيراً من الكلمات الأعجمية، أي
الأجنبية صارت تستعمل على ألسنتنا بكثرة في عصرنا هذا، ثم ألحقنا بها اللاحقة (يّة)
للدلالة على ما يدل عليه المصدر الصناعي، وأمثلة ذلك كثيرة، منها: رومانسية
وكلاسيكية، وديمقراطية، وأرستقراطية.

وقد ورد هذا النوع من المصادر في كلام العرب في العصور القديمة؛ فقد جاء
في الحديث الشريف أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي ذرّ وقد عيّر رجلاً بأمه:
"إنك امرؤ فيك جاهلية". وقال: "إن الرهبانية لم تكتب علينا".

أما في العصر الحديث فقد كثر استعماله كثرة لافتة للنظر، من ذلك:
القومية، والاشتراكية، والأقلية، والانهزامية، والرجعية، والتقدمية، والسلبية
والإيجابية... إلخ.

تنبيه: قد يلتبس المصدر الصناعي بالاسم المؤنث المنسوب؛ مثل قولنا: هذه
راية عربية، وهذه خطوة إيجابية. فكل من (عربية)، و(إيجابية) هنا عبارة عن اسم
مؤنث منسوب، وليس مصدراً صناعياً. وذلك أن الفرق بينهما يكمن في المعنى، فهو

عرفنا في البداية. وأما الاسم المنسوب، فيدل على صفة خاصة ترتبط بشيء ما.

وتجدر الإشارة في الأخير إلى أن هذا النوع من الأسماء، إن صحّ تسميته مصدراً، فإنه يختلف عن سائر المصادر لكونه لا يتشكل تشكلاً خاصاً؛ فليس له صيغة صرفية يستعين بها على آداء المعنى، بل يستعين بظاهرة اللصق[1]، على النحو الذي تقدم شرحه.

[1] . انظر محمد خير الحلواني: الواضح في علم الصرف، ص: 173